حبيب الورى

نادتني رباتُ الشعرِ

لآتِي في محفى الكلمات

لأقرأَ الوجوهَ المختفيةَ

بالأوزان

تتغنى بالبحورِ وكأن الأمواجَ خيولٌ بيضاء

تراقصُ القافياتِ برشاقةٍ

تضاهي عارضاتِ الأزياء

فأراك نجما قطبياً و دروب المجرة كنهريجرى حولك

طربًا باللقاءِ ،نوقدُ المشاعلَ

نقدمُ القرابينَ شعرًا فتـُحَلـّيها

نادتني رباتُ الشِّعرِ ترمي

بتعويذتِها روحي فتهيم

كشفرةٍ بصريةٍ

تلتقطُها الصدفةُ

من حنايا القدر

لأجلسَ بجانب هديرٍ للفكرِ

والأبداعِ له من الهديلِ

رنيمًا بالأسماع

وكأن رباتِ الشعرِ

وهبتكَ من مشاعرِها نبعًا

يسحرُ الحاضرين خلقًا

ويورفهم حنانًا وإشعاعا

قلت : تتعارفُ الأرواحُ كنسائم تروي حنينَها

لرؤياك ابن حبيب

فكنتَ دليلي في مكتبة الأدب

تشدّ رفوفي فتملأها بالحكايات

حتى صرتُ أشعرُ كأنَّ العالمَ كلَّه

في حلقي

وهتافَ الحروفِ يعلو عن زمجرةِ الليالي الشتويةِ

فتأخذني أنت للأفقِ

بعيدة عن عبثي الطفوليّ وحنين الرسائلِ

بما يزكي خطواتي بالمحافل

وأرضي من الغرق

وبمُتحفِ الأحبابِ وتحت أنظارِ القلوب

تبقى رفيقي بين السحاب

كخيوطِ مطرٍ تحيك أعتابى بالشفق

فشـــــــــــــــــكرا لك

٢٠١٢/٥/٢٠